

لسان العرب

(شَأْم) الشُّؤْمُ وخلافُ اليُؤْمَنِ ورجل مَشُؤْمٌ وم على قومه والجمع مَشَائِمٌ نادر وحكمه السلامة أَشَدُّ سبويه الأَحْوَصُ اليَرْبُوعِي مَشَائِمِينَ ليسوا مُؤَلَّحِينَ عَشِيرَةً ولا نَاعِبِي إِلاَّ بِشُؤْمٍ غُرَابُهَا رَدٌّ نَاعِبًا على موضع مصلحين وموضعه خفض بالباء أَي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد وقد تَشَاءَمُوا به وفي الحديث إِذْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثِ مَعْنَاهُ إِذْ كَانَ فِيهَا تَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَيَخَافُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ وَتَخْصِيصَهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطَايُفِ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّبَاءِ وَنَحْوِهَا قَالَ فَإِنَّ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سَكْنَهَا أَوْ امْرَأَةً يَكْرَهُ مُحُذَبَتَهَا أَوْ فَرَسًا يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فليفارقها بَأَن يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ وَيَطْلُقَ الْمَرْأَةَ وَيَبِيعَ الْفَرَسَ وَقِيلَ شُؤْمٌ الدَّارُ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا وَشُؤْمُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ وَشُؤْمُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُنْزَى عَلَيْهَا وَالْوَاوُ فِي الشُّؤْمِ هَمْزَةٌ وَلَكِنِهَا خَفَّتْ فَصَارَتْ وَاوًا وَعَلِبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يَنْطِقْ بِهَا مَهْمُوزَةً وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ وَشُؤْمٌ وَشَأْمٌ وَمَا أَشْأَمَ وَمَا أَشْأَمَ وَمَا أَشْأَمَ بِهِ وَالْمَشْأَمَةُ الشُّؤْمُ وَيُقَالُ شَأْمٌ فَلَانٌ أَصْحَابُهُ إِذَا أَصَابَهُمْ شُؤْمٌ مِنْ قَيْدِ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ مَا أَشْأَمَ فَلَانًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَا أَيَشْأَمَهُ وَقَدْ شَأْمَ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَشْأَمُهُمْ فَهُوَ شَائِمٌ إِذَا جَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّؤْمُ وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُؤْمٌ وَإِذَا صَارَ شُؤْمًا عَلَيْهِمْ وَطَائِرُ أَشْأَمٌ جَارٌ بِالشُّؤْمِ وَيُقَالُ هَذَا طَائِرُ أَشْأَمٍ وَطَيْرُ أَشْأَمٍ وَالْجَمْعُ الْأَشَائِمُ وَالْأَشَائِمُ نَقِيزُ الْأَيَّامِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ كَالْأَشَائِمِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ أَشْأَمٌ كُلُّ امْرَأَةٍ بَيْنَ لَحْيَيْيَهْ قَالَ أَشْأَمٌ فِي مَعْنَى الشُّؤْمِ يَعْنِي اللِّسَانَ وَأَنْشَدَ لَزْهِيرٌ فَتَنْتَجِحْ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَنْفُطِمُ قَالَ غِلْمَانُ أَشْأَمَ أَيَّ غِلْمَانِ شُؤْمٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَفْعَلٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ أَرَادَ غِلْمَانَ شُؤْمٍ فَجَعَلَ اسْمَ الشُّؤْمِ أَشْأَمَ كَمَا جَعَلُوا اسْمَ الضَّرِّ الضَّرِّاءَ فَلِهَذَا لَمْ يَقُولُوا شَأْمًا كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَضَرُّ لِلْمَذْكَرِ إِذَا لَا يَقَعُ بَيْنَ مَوْئِنَةٍ وَمَذْكَرِهِ فَصَلَّ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَيَقُولُونَ قَدْ يُمِنُ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ فَهُوَ مَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُؤْمٌ وَعَلِيهِمْ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةً بَعْدَهَا وَآوُ وَقَوْمُ مَشَائِمٍ وَقَوْمُ مَيَّامِينَ وَرَجُلٌ شَأْمٌ وَتَهَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلى تَهَامَةٍ وَالشَّأْمُ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ يَمَانٍ زَادُوا أَلْفًا فَخَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا نَشَأَتِ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدَّيْقَةٌ تَشَاءَمَتْ أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ وَيُقَالُ تَشَاءَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ وَأَشْأَمَ وَشَاءَمَ إِذَا أَتَى

الشَّأْمَ وَيَامَنَ الْقَوْمُ وَأَيَّمَانُوا إِذَا اتَّوَا الْيَمَانَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ وَلَا يَأْتِي
خَيْرُهَا إِلَّا لَاحٍ مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمَ يَعْنِي الشَّحَالَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبِدِ الشَّمَالِ الشُّؤْمَى
تَأْنِيثُ الْأَشْأَمَ يَرِيدُ بِخَيْرِهَا لَيْدِنَهَا لِأَنَّهَا إِذَا تَحَلَّابُ وَتُرْكَبُ مِنَ الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ فِيذُطَّرُ أَيَّمَانَ مِنْهُ وَأَشْأَمَ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ
وَالشُّؤْمَى مِنَ الْيَدَيْنِ نَقِيضُ الْيُمْنَى نَاقِضُوهَا بِالْأَسْمَاءِ حَيْثُ تَنَاقَضَتِ الْجِهَتَانِ قَالَ
الْقَطَامِيُّ يُصِفُ الْكَلَابَ وَالذُّؤُورَ فَخَرَّ عَلَى شُؤْمَى يَدَيْهِمْ فَذَادَهَا بِأَطْمَأَمَ
مِنْ فَرَعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا وَالشَّأْمَةَ خِلَافَ الْيَمَانَةِ وَالْمَشْأَمَةَ خِلَافَ
الْمَيَمَانَةِ وَالشَّأْمَ بِلَادٌ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا عَنْ مَشْأَمَةَ الْقَبِيلَةِ قَالَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ جَوْسَّاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ جِئْتُكُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَّاطُهُ
وَالشَّأْمَ تُذَكَّرُ كَهَلْهَا وَفَتَاهَا قَالَ كَهَلْهَا وَفَتَاهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّأْمِ وَشَاهِدُ
التَّذْكِيرِ قَوْلُ الْآخِرِ يَقُولُونَ إِنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ فَمِنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ
بِخُلُودٍ ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَنِي الشَّأْمَ مَذَكَّرٌ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَجَازُ تَأْنِيثُهُ فِي
الشَّعْرِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ قَالَ وَقَدْ جَاءَ الشَّأْمُ لُغَةً فِي الشَّأْمِ قَالَ
الْمَجْنُونُ وَخُبِيرٌ لَيْلَى بِالشَّأْمِ مَرِيضَةٌ فَأَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعْوُدُهَا
وَقَالَ آخِرُ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ قَصَّهَا بِقَصِيضِهَا وَأَهْلُ الشَّأْمِ وَالْحِجَارِ تَقْصَفُ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَرْزَمَانُ سَلَامَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إِلَّا رَأُؤُونَ فِي شَأْمٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
إِنَّمَا نَكَرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ شَأْمًا كَمَا احتَاجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ فَجَعَلَ كُلَّ جِزءٍ
مِنْهُ عِرَاقًا وَهِيَ الشَّأْمُ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا شَامِيٌّ وَشَأْمٌ عَلَى فَعَالٍ وَلَا تَقُلْ شَأْمٌ وَمَا
جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُ
شَأْمٍ فِي النِّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ فَهَاتِيكَ الذُّجُومُ وَهِنَّ خُرْسُ يَنْدُحْنَ
عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّأْمِ وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وَشَامِيَّةٌ مُخَفَّفَةُ الْيَاءِ وَالْمَشْأَمَةُ الْمَيْسَرَةُ
وَكَذَلِكَ الشَّأْمَةُ وَالشَّأْمُ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ اتَّوَا الشَّأْمَ أَوْ ذَهَبُوا إِلَيْهَا قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ سَمِعْتُ بَنِي قَبِيلَةِ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ مَرَمَاتٍ حَبَالِكَ فِي
الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ وَتَشَأْمُ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَى الشَّأْمِ مِثْلُ تَقْيَسٍ وَتَكَوِّفٍ وَيَامَنُ
بِأَصْحَابِكَ أَيَّ خَذَ بِهِمْ يَمَانَةٌ وَشَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ خَذَ بِهِمْ شَأْمَةٌ أَيَّ ذَاتَ الشَّمَالِ أَوْ
خُذَ بِهِمْ إِلَى الشَّأْمِ وَلَا يُقَالُ تَيَامَنُ بِهِمْ وَيُقَالُ قَعَدَ فُلَانٌ يَمَانَةً وَقَعَدَ فُلَانٌ
شَأْمَةً وَنَظَرْتُ يَمَانَةً وَشَأْمَةً وَيُقَالُ شَأْمَتُ الْقَوْمِ أَيَّ يَسْرَرْتُهُمْ وَيُقَالُ تَشَاءَمَ
أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّأْمِ فَإِذَا أَرَدْتَ خُذْ نَاحِيَةَ الشَّأْمِ قَلْتَ شَائِمًا فَإِذَا أَرَدْتَ
أَتَى الشَّأْمَ قَلْتَ أَشْأَمًا وَكَذَلِكَ أَيَّمَانَ إِذَا أَتَى الْيَمَانَ وَتَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ
الْيَمَانَ وَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَانَ وَالشَّئْمَةُ مَهْمُوزَةٌ الطَّبِيعَةُ حَكَاهَا أَبُو

زيد واللياني وقال ابن جني قد همز بعضهم الشَّئمة ولم يُعَلِّمَهُ قال ابن سيده والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنّه ليس هنالك ما يوجبّه وذكر ابن الأثير في شأّم قال وفي حديث ابن الحنظليّة حتى تكونوا كأنّكم شأّمه في الناس قال الشأّمه الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زريّ وهيئة حتى تطهّروا للناس وينظروا إليكم كما تطهّروا الشأّمه ويُنظر إليها دون باقي الجسد